

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1441-4-7

هـ

عبدالرحمن البراك

فلما فصل طالوت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن لم يطعمه بيده شربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون انهم - [00:00:00](#)

اه والله مع الصابرين. جزاك الله خير تقدم في الايات السابقة ان الله اصطفى طالوت ليكون ملكا على بني اسرائيل ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. وجاءت الاية الدالة - [00:00:45](#)

على اصطفاه فيه سفينة من ربكم استقر الامر والقيادة والعمرة لطاروت فسار بالجندي بقتال داوود لقتال جالوت وجنوده فلما فصل طالوت يعني خرج من البلد خرج من البلد بالجنود قال لهم ان الله مبتليكم بنهر - [00:01:29](#)

يعني ستمرون بنهر يتكلم العلماء في هذه النار اينا كثير من المحسنين يقول انه نهر الاردن يقول لهم فلا تشربوا منه من شرب منه فليس مني يعني فلا يتبعني ولا يكون معي - [00:02:12](#)

من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترب غرفة بيده يعني مرة واحدة بيده هذه لا لا تمنع اتباع طالوت من يشرب ويروى فانه لا يتبع طاغوت - [00:02:50](#)

فانه مني الا من اعترف غرفة بيده ومن العجب انهم شربوا منه الا القليل منه وهذا يدل على ان الاغلب على الناس هو والمعصية التفريط شربوا منه الا قليلا منهم - [00:03:20](#)

فلما جاوزه تجاوز الطاغوت النهر ومن معه الذين لم يشربوا اما الذين شربوا وقد تخلفوا فلما جاوزه هو اي طالوت والذين معه الذين ثبتوا معه قالوا هؤلاء قالوا لا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده - [00:03:52](#)

ايضا دخل عليهم الظعف والجبن والخوف وجنوده قال فريق منهم من هؤلاء الذين تجاوزوا النهر مع طالوت وعلى قليل منهم وهم الذين يؤمنون بالله ويظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة يقولون لاصحابهم - [00:04:25](#)

الذين خافوا وجبن كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين هؤلاء هم الصفوة هؤلاء الطائفة الاخيرة الصفوة ما زالوا في نقص في نقص في نقص - [00:05:02](#)

كلما مضى وقت خلف كثيرون ولم يثبت الا القليل لما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وهذا القليل هم الذين مشوا مع طالوت والذين مسا مع طالوت تخلف الكثيرون بانهم شربوا - [00:05:27](#)

ولم يصبروا فلما تجاوز طالوت ومن معه من الذين ثبتوا ايضا قال كثير منهم لا طاقة لا طاقة لنا اليوم فثبتهم اخوانه وقالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - [00:05:59](#)

الله المستعان وتأتي بقية القصة الايات الآتية نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البدوي رحمه الله تعالى - [00:06:23](#)

فلما فصل طالوت بالجنود اي خرج بهم واصل الفصل القطع. يعني قطع مستقره شاخصا الى غيره يعني قطع مستقره شاخصا الى غيره يعني قطع مستقره شاخصا الى غيره فخرج طالب في الخروج من البلد نعم. احسن الله اليك. فخرج طالوت من بيت المقدس بالجنود - [00:07:03](#)

وهم يومئذ سبعون الفا مقاتل وقيل ثمانون الف لم يتخلف عنه الا كبير لهرمه عمري لم يتخلف عنه. الا كبير لهرمه. نعم. او

مريض لمرضه او معذور لعذره - 00:07:40

وذلك انهم لما رأوا التابوت لم يشقوا في النصر تسارعوا الى الجهاد. فقال طالوت لا حاجة لي في كل ما ارى. لا يخرج رجل بنى بناء لم يفرغ منه ولا صاحب تجارة يشتغل بها - 00:08:12

ولا رجل عليه دين ولا رجل تزوج امرأة ولم يبني بها ولا ابتغي الا الشباب. ان الشيطان الفارغ اجتمع له ثمانون الفا بمن شرطه وكان في حر شديد. فشكوا قلة الماء بينهم وبين عدو - 00:08:40

فقالوا ان المياه قليلة. لا تحملنا. فادعوا الله ان يجري لنا نهرا قال الطالوت ان الله مبتليكم مختبركم. ليرى طاعتكم وهو اعلم بنهر قال ابن عباس والسدي هو نهر فلسطين. وقال قد هدى نهر بين الاردن وفلسطين - 00:09:10

وفلسطين عذب فمن شرب منه فليس مني. اي ليس من عهد ديني وطاعتي. ومن ليس مني آي ليس من اهل ديني وطاعتي ومن لم يطعمه لم لم يشربه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده - 00:09:40

اهل الحجاز وابو عمرو غرفة بفتح غين. وقرأ الآخرون بضم الغين. هما لغة قال الكسائي الغرفة بالضم الذي يحصل في الكف من الماء اذا فالضم اسم والفتح مصدر. فشربوا منه الا - 00:10:12

فالضم اسم والفتح مصدر شربوا منه الا قليلا اه منهم نصب على الاستثناء. مختلف في القليل الذي لم يشربوا وقال فاختلّفوا في القليل الذين لم يشربوا فقال السدي كانوا اربعة - 00:10:42

الاف قال غيره ثلاثمائة وبضعة عشر وهو الصحيح اخبرنا عبد الواحد المليك كل هذه لا يعول عليها من حيث اعداد الجنود والذين شربوا ولم يشربوا قلنا لا القرآن مجمل فيها - 00:11:20

ليس فيه تهديد لهذه الاعداد كانوا اربعين او كانوا ثمانين والذين لم يشربوا كانوا اربعة الاف او ثلاث مئة كلها اخبار اسرائيلية لا يعتمد عليها نعم اخبرنا عبد واحد ملحي قال احمد بن عبدالله النعيمي قال - 00:11:46

يا محمد ابن يوسف قال من بنى محمد بن اسماعيل قال عبدالله بن رجاء بنى اسرائيل نبي اسحاق عن البراء. قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذي تجاوزوا معه - 00:12:23

وثلاث ومئة ويروى ثلاثمائة وثلاثة عشر. فلما وصلوا الى النهر وقد القي عليهم اشهد فشرب منه الكل. الا هذا العدد القليل ثم اغترف غرفة كما امر الله قويه قلبه وصح ايمانه - 00:12:53

النهر سالما وكفته تلك الغرفة تلك الغرفة الواحدة. الغرفة الواحدة بشربه وحمله ودوابه. والذين وخالفوا امر الله اسودت شفاههم وغلبهم العطش فلم يغوا وبقوا على شط النهر فلم يجاوزوا ولم يشهدوا الفتح. وقيل كلهم جاوزوا ولكن - 00:13:31

يحضر القتال الى الذين لم يشربوا. فلما جاوزه يعني النهر هو يعني طالوت. والذي يعني القليل. قالوا يعني الذين شربوا شربوا وخالفوا امر الله. وكانوا شك ونفاق. لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجلوده. قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:14:11

قال الذين يظنون يستيقنون انهم ملاقوا الله هم الذين ثبتوا ما طالوت. كم من فئة جماعة وهي جمع الا واحدة له من لفظه شغل كم من فئات جماعة وهي جمع الى واحد له من لفظه. نعم. وجمعه فئات - 00:14:41

في الرفع هو في في الخفظ والنصب قليلة غلبت فيها كثيرة باذن الله بقضائه وارادته بالنصر والمعونة ولما برزوا الجلوت وجنوده لا اله الا الله بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الله - 00:15:17

تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم ويسألك الكفار عن حقيقة الروح تعنتا فاجبهم بان حقيقة الروح واحوالها من الامور التي استأثر الله - 00:16:08

بعلمها وما اعطيتم انتم وما اعطيتم انتم وجميعا وجميع الناس من العلم الا شيئا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيفا ولئن شئنا محونا القرآن من من قلبك لقدردنا على ذلك ثم لا تجد لنفسك - 00:16:30

بقدرنا على ذلك بقدرته ثم لا تجد لنفسك ناصرا يمنعنا من فعل ذلك او يرد عليك القرآن الا رحمة من ربك. ان فضله كان عليك كبيرا. لكن لكن الله رحمك فاثبت ذلك في قلبك - 00:17:01

ان فضله كان عليك عظيما فقد اعطاك هذا القرآن العظيم والمقام المحمود. وغير ذلك ممن لم يؤته احدا من العالمين قل لئن اجتمعت
الناس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:17:31](#)

لو لو انفق لو اتفقت الناس والجن على على محاولة الاتيان بمثل هذا القرآن المعجز. لا يستطيعون الاتيان به ولو تعاونوا وتظاهروا
على ذلك ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا - [00:17:52](#)

ولقد بينا ونوعنا ونوعنا للانسان في هذا القرآن من كل مثل ينبغي الاعتبار به احتجاا بذلك عليهم ليتبعوه ويعملوا به فابى اكثر
الناس الا جحودا للحق وانكارا للحب. وانكارا لحجج - [00:18:14](#)

الله وادلته وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. ولما اعجز القرآن المشركين وغلبيهم اخذوا يطلبون معجزات وفق
اهوائهم فقالوا لن نصدقك لن نصدقك يا محمد ونعمل بما تقول حتى تفجر لنا من - [00:18:34](#)

من ارض مكة عينا جارية. او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او تكون لك حديقة فيها انواع النخيل
والاعناق. وتجري الانهار تجري في وسطها بغزارة - [00:18:56](#)

او تسقط السماء كما زعمت علينا كساب او تاتي بالله والملائكة قبيلا. او تسخط السماء علينا قطعا منك كما زعمت او تأتي لنا بالله
وملائكته فنشاهدهم مقابلة وعيانا. او يكون لك بيت من زخرف - [00:19:16](#)

انه ترقى في السماء ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا او يكون لك بيت من ذهب
او تصعد في درج الى السماء. ولن نصدقك في صعودك حتى تعود. ومعك كتاب - [00:19:36](#)

من الله منشورا نقرأ فيه انك رسول الله حقا قل يا محمد متعجبا من تعنت هؤلاء الكفار. سبحان ربي هل انا الا عبد من عباده مبلغ
رسالته؟ فكيف تقدر على فعل ما تطلبون - [00:19:58](#)

وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا وبعث الله بشرا رسولا. وما منع الكفار من الايمان بالله ورسوله وطاعتها حين
جاءهم البيان الكافي من عند الله. الا قولهم جهلا وانكارا ابعث الله بشرا رسولا - [00:20:16](#)

جنس البشر. قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين. لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل يا محمد ردا على المشركين
انكارهم ان يكون الرسول من البشر. لو كان في الارض ملائكة يمشون عليها - [00:20:36](#)

لارسلنا اليهم رسولا من من جنسهم. ولكن اهل الارض بشر والرسول اليهم ينبغي ان يكون من جنسهم يمكنهم مخاطبته وفهم كلامه.
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده - [00:20:56](#)

قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي وحقيقة نبوتي. انه سبحانه خبير وعباده بصير باعمالهم. وسيجازيهم عليها. اي نعم
في هذه الايات يخبر الله عن تعنت المشركين. المشركون لم يقتصروا على - [00:21:16](#)

التكذيب صاروا يطلبون خوارق لن نؤمن لك حتى تفجر من الارض ينبوء او او تكون او تكون او تأتي بالله او يكون لك بيت من
زخرف كل هذا من باب التعنت والعناد - [00:21:48](#)

والاصرار على والله يوجه نبيه يرشده الى ما يقول لهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا لو كان في الارض ملائكة يمشون
مطمئنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم - [00:22:09](#)

الله يعلم النبي ماذا يقول للكفار قل كذا وقل كذا انه كان بعباده سبحانه وتعالى انه بعباده خبيرا بصيرا وهذان الاسمان ورد
في هذه السورة في مواضع من اولها - [00:22:46](#)

وفي اخرها انه كان بعباده خبيرا بصيرا اللهم اللهم نعم السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله. الله المستعان. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الوجه الثاني والعشرون - [00:23:16](#)

ان اكثر ما يدعى فيه الحذف لا يحتاج فيه اليه ولا على صحة دعواه دليل سوى الدعوة المجردة فمن اشهر ما يدعى فيه الحذف
التحريم والتحليل المضاف الى الاعيان نحو حرمت عليكم الميتة - [00:24:01](#)

وحرمت عليكم امهاتكم واحلت لكم بهيمة الانعام. ونظائره. قالوا لان التحريم والاباحة والكرهية والاجابة طلب لا يتصور تعلقه

بالاعيان لاستحالة ايجاد المكلف لهما وانما يتعلق بالافعال الواقعة فيها فهي التي توصف بالحل والحرمة والكراهة. واما الاعيان فلا
توصف بذلك الا - [00:24:22](#)

مجازا فاذا قال حرمت عليكم الميتة كانت تقدير اكلها كما صرح به النبي صلى الله عليه وسلم انما حرم من الميتة اكلها وحرمت
الخمر اي شربها اي لبسه وامهاتكم اي نكاحهن. ولما كان في الكلام محذوف قالت طائفة لا يمكن اضرار كل فعل اذ العموم من من عواء
- [00:24:49](#)

عوارض الالفاظ ودلالة الحذف والاضمار لا عموم لها فيكون مجعلا. وقالت طائفة بل المقدر كالمفوض فتارة يكون عاما وتارة يكون
خاصا. وهذا بحسب الفعل المطلوب من تلك العين فتحريم ما يشرم ما يشرب تحريم شربه - [00:25:17](#)
وما يؤكل تحريم اكله وما يلبس تحريم لبسه وما يركب تحريم ركوبه من من غير ان توصف الاعيان بالحل والحرمة وقالت طائفة هذا
ثابت من جهة اللزوم. والا فالتحريم والاباحة واقع على نفس الاعين ويصح وصف الاعيان بذلك - [00:25:44](#)
حقيقة باعتبار الافعال المطلوبة منها قالوا وهذا كما توصف بانها محبوبة او مكروهة في انفسها وانما الحب والكراهة والبغض متعلق
بافعالنا فيها الى هذا مكابرة ظاهرة فانا نجد من انفسنا وجدانا ضروريا بمحبة بعض الاعيان وبغض بعضها. ويعلم كل - [00:26:05](#)
صحة قول القائل هذا الشيء محبوب وهذا مكروه وذلك حقيقة لا مجاز. فاي عقل او شرع او لغة يمنع من اتصاف الاعيان انفسها
بكونها مباحة ومحرمة كما توصف بكونها محبوبة ومكروهة - [00:26:30](#)

وقول القائل ان الاعيان لا تدخل تحت الطلب يقال له هذا من وهمك حيث ظننت ان تحريمها وتحليلها طلب لا يجادها وعدمها فان هذا
لا يفهمه احد ولا يخطر ببال السامع اصلا وانما يفهم من كونها حلالا وحراما الاذن في تناولها - [00:26:49](#)
والمنع منه. هذا حقيقة اللفظ وموضوعه وعرف استعماله. والتركيب مرشد الى فهم المعنى. ولم يوضع لفظ التحريم والتحريم
لاحداث الاعيان ولا لاعدامها. ولا استعمل في ذلك ولا فهمه احد اصلا. وانما حقيقته ما يفهم - [00:27:09](#)
يفهم المخاطب منه فله وضع فله وفيه استعمال ومنه فهم فاذا سمع المخاطب هذه المرأة حرام عليك لم يشك في المعنى
ولم يتوقف فهمه على تقدير محذوف واضمار مضاف. ولم يخطر بباله ان هذا الكلام مجاز لا حقيقة - [00:27:29](#)
ولما سمع المؤمنون قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى اخيه لم يقع في قلوبهم ان هذا المجاز ولا خطر ببالهم غير حقيقته
ومفهومه وهذا كله انما نشأ من قبل المتولجين المتكلفين - [00:27:53](#)

الا ترى ان الذين نزل القرآن بلغتهم لم يختلفوا في ذلك ولم يتكلفوا هذه التقادير بل كانوا افقه من ذلك وصح افهاما واعلى طلبا. وانما
لهج المتأخرون بذلك لما نزلت. لما نزلت مرتبتهم متقاصرة - [00:28:10](#)
افهامهم وعلومهم عن علوم اولئك وهل سمع اعرابي قط ولو من اجلاف العرب قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وحرم عليكم صيد
البر ما دمت حراما. وحل لكم ما وراء ذلك ونظائره. فاصابهم ما اصاب هؤلاء من البحث عن - [00:28:28](#)
لذلك حقيقة او مجازا او مجعلا لا يدري المراد منه لا لا يدري المراد منه. وهل توقف في هل توقف في فهم المراد عن على اضرار ثم
فكر وقدر في تعيينه. ولما قال سبحانه - [00:28:48](#)

وحرمتنا عليه المراضع من قبل. فهم السامع المراد من غير ان يخطر بباله حذف ولا اطمار. وكذلك قوله تعالى فانها محرمة عليهم
اربعين سنة فاذا ظهر مراد متكلم وفهمه السامع فاي حاجة الى دعوة محذوف يحكم على - [00:29:07](#)
تحكم على المتكلم انه اراده وانه لا يصح الكلام بدونه اه الوجه يوضحه الوجه الثالث والعشرون ان الاعيان توصف بكونها طيبة
وخبیثة. ونافعة وضارة توصف بكونها حلالا وحراما. اذ الحل والحرمة تبع طيبها وخبثها وضارة ونافعة. كما قال تعالى ويحل
لهم - [00:29:27](#)

الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ولا بد ان يكون الحلال طيبا في نفسه والمحرم خبيثا في نفسه فوصفه بكونه حلالا او حراما جار
مجري وصفه بكونه طيبا او خبيثا ودلالة تحريم العين وتحليلها على الفعل المتعلق بها من باب دلالة الالتزام - [00:29:55](#)
وقد علمت ان من باب دلالة الالتزام. نعم وقد علمت ان ما يدل بالالتزام لا يقال فيه انه محذوف مقدر القائل لغيره يصعد اصعد

الى السطح قد دله بالالتزام على الصعود في السلم - 00:30:18

ولا يقال ان في الكلام مضمرًا محذوفًا. هو هو بدون ذكره هو بدون ذكره مجاز ولو كان كذلك لكان كل كلام له لازم لم يذكر لازمه معه مجازًا. وهذا لا يقوله من يدري ما يقول. فان الرجل اذا قال تعالى فله لازم وهو - 00:30:38

وقطع المسافة واذا قال فان الرجل. فان فان الرجل اذا قال تعالى فله لازم وهو قطع المسافة واذا قال كل فله لازم وهو تناول مأكول وكذلك كل خطاب في الدنيا له لازم يدل عليه باللزم. فافتحوا باب الحذف والاضمار في ذلك كله وقولوا ان الكلام - 00:31:01

بدون ذكره مجاز والا فما الفرق بينما ادعيتم مضماره وبين ما ذكرنا فاي فرق بين اصعد السطح وبين طبخ اللحم واخبز العجين

وابني الحائط هذا له لوازم وهذا له لوازم. والمتكلم لا يجب عليه ذكر اللزوم بل بل ذكرها عي وتطويل - 00:31:28

والمتكلم. والمتكلم لا يجب عليه ذكر اللزوم بل ذكرها عي وتطويل يجب عليه في كل الفين وسبعة كلمة لزوم الرميل في

قوله بل ذكرها ان الموازن لا واجب نعم - 00:31:50

والمتكلم لا نعم لا يجب عليه. والمتكلم لا يجب عليه ذكر اللزوم احسنت. هم اللوازم بل ذكرها عي وتطويل. نعم الوجه الرابع

والعشرون قوله واما قول الله عز وجل - 00:32:41

الكلام لابن جني قال قوله واما قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكريما الله موسى تكليما واما قوله واما قوله تعالى. نعم. واما واما

الوجه الرابع والعشرون قوله جني واما قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فليس هو من باب المجاز بل هو حقيقة - 00:33:06

فيقال له ما اسرع ما هدمت جميع ما بنيته ونقضت كل ما اصلته فانك قدمت في اول الباب ان الفعل يقتضي جميع افراد المصدر

وهذا محال الافعال عامتها مجاز وقدمت ان خلق السماوات والارض - 00:33:35

مجاز وعلم الله مجاز فمال فما لي فما لبالي وكلم الله موسى فما بال فما باله نعم فما باله احسن الله اليكم. نعم لام زائدة عندي

فما بال هو كلم الله. نعم. فما بال وكلم الله موسى وحده حقيقة من بين سائر الافعال - 00:33:54

ومن العجب ان يكون خلق الله السماوات والارض وعلم الله عندك مجاز وهو اظهر للامم من كل ظاهر. وكلم الله موسى تكليما وكلم

الله موسى تكريما. حقيقة وفيه من الخلاف والخفاء ما لا يخفى - 00:34:26

ونحن لا نشك ان الجميع حقيقة ومن قال ان ذلك او بعضه مجاز فهو ضال. ولكن القائلين بان كلم الله موسى مجاز يقولون ان خلق

الله وعلم الله حقيقة وهم الجهمية والكلابية - 00:34:45

واما القائلون بخلق القرآن فلهم قولان اكثرهم يقول انه مجاز. وبعضهم يقول انه حوى حقيقة ويقول كلم الله كلم الله ويكلم حقيقة

في خلق في خلق حروف واصوات يكون متكلمًا ومكلمًا - 00:35:01

المتكلم عندهم حقيقة حقيقة من فعل الكلام. وحقيقة الكلام عندهم هي الحروف والاصوات. واصابوا في ذلك لكن في اعتقادهم ان

المتكلم من فعل الكلام في غيره ولم يقم به الكلام عندهم مخلوق والرب لم يقم به عندهم كلام ولا امر ولا نهي. وهؤلاء الذين اتفق

السلف وائمة الاسلام على تكفيرهم - 00:35:22

الوجه الخامس والعشرون انهم اذا قالوا المتكلم من فعل الكلام في من فعل الكلام في غيره وصار بذلك متكلمًا دون المحل الذي قام

به الكلام لقد قلبوا اوضاع اللغات وخرجوا عن المعقول والمنقول وعن لغات الامم قاطبة - 00:35:50

فان الله تعالى لو اتصف بما يحدثه في غيره من الاعراض والصفات فان الله فان الله تعالى لو اتصف بما يحدثه في غيره من الاعراض

والصفات لكان اسود بالسواد الذي - 00:36:10

يخلقه في المحل وكذلك اذا خلق في محل بياضا او حمرة او طولا او قصرا او حركة كان المحل الذي قامت به هذه الصفات

والاعراض هو الموصوف بها حقيقة لا الخالق لها - 00:36:26

الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها الى ذلك لا الى غيره. واشتق له منها اسم ولم يشتق لغيره. واخطأ قائلون بخلق القرآن في هذه

المسائل الاربعة واخل المحل عن حكم الصفة - 00:36:43

واخلو المحل عن حكم الصفة. واعادوه الى غير من قامت به. واشتقوا الاسم لمن لم تقم به دون من قامت به فقلبوا الحقائق فصل

فهذا الكلام في المجاز على وجه كلي - 00:36:59

ونحن نذكر بطلان ما ادعوا فيه المجاز من كلام الله ورسوله على وجه التفصيل وذلك انما يتبين بذكر امثلة ادعوا فيها المجاز المثل الاول قوله تعالى وجاء ربك هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:37:19

وانا ابغى ايه قيل هو من مجازي الحذف تقديره وجاء امر ربك وهذا باطل من وجوه احدها انه اضرار ما لا يدل اللفظ عليه بمطابقة ولا تضمن ولا لزوم وادعاء حذف ما لا دليل عليه يرفع الوثوق من الخطاب - 00:37:40

ويطرق كل مبطل على ادعاء ويطرق كل مبطل على ادعاء اضرار ما يصحح باطله الثاني ان صحة التركيب واستقامة اللفظ لا تتوقف على هذا المحذوف بل الكلام مستقيم تام قائم المعنى - 00:38:03

فاظماره مجرد خلاف الاصل فلا يجوز الثالث انه اذا لم يكن في اللفظ دليل على تعيين محذوف كان تعيينه قولاً على المتكلم بلا علم. واخباراً عنه بارادة ما لم يقم دليل على في الحقيقة - 00:38:21

عامل لهم على هذا التقدير امتناع المجيء امتناع قيام الفعل من ربك يقولون القرينة على هذا التقدير هو امتناع المجيء عن الله فلما استقر عندهم الشبهات الباطلة ان الله لا يجي ولا يقوم به فعل قالوا لابد من تقدير وجاء ربك - 00:38:41

لان هذا لا لا يتصور ابدا تأولوا بهذا التأويل وجاء عمره نعم الثالث انه اذا لم يكن في اللفظ دليل على تعيين محذوف كان تعيينه قولاً على المتكلم بلا علم واخباراً عنه بارادة ما لم - 00:39:10

دليل على ارادته وذلك كذب عليه الرابع ان في السياق ما يبطل هذا التقدير وهو قوله عز وجل وجاء ربك والملك فعتف مجيء الملك على الملك. نعم. فعتف مجيء الملك على مجيئه سبحانه فعتفه - 00:39:34

فعتف مجيء الملك على مجيئه سبحانه يدل على تغاير المجيئين. وان مجيئه سبحانه حقيقة كما ان مجيء الملكي حقيقة بل مجيء الرب سبحانه اولى بان يكون حقيقة من مجيء الملك - 00:39:58

وكذلك قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك ففرق بين بين اتيان الملائكة واتيان الرب واتيان بعض اياته فقس فقس ونوع ومع هذا التقسيم يمتنع ان يكون القسمان واحدا فتأمله - 00:40:15

ولهذا منع عقلاء الفلاسفة حمل مثل هذا اللفظ على مجازه. وقالوا هذا ياباه التقسيم وترديد والترديد والاضطراب الخامس انه لو صرح بهذا المحذوف المقدر لم يحسن وكان كلاماً ركيكاً ادعاء صدق ما يكون النطق النطق به مشترك وباء مشتركاً باطل. فانه لو قال

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ملك ربك - 00:40:39

او امر ربك او يأتي بعض ايات ربك كان مستهجننا السادس ان اضطراب نسبة المجيء والاتيان اليه سبحانه دليل الحقيقة وقد صرحتم بان من علامات الحقيقة الاضطراب فكيف كان هذا المطرد مجازاً - 00:41:09

السابع انه لو كان المجيء والاتيان مستحيلاً عليه لكان لكان كالاكل والشرب والنوم والغفلة وهكذا هو عندكم سواء. فمتى عهدتم اطلاق الاكل والشرب والنوم والغفلة عليها عليه ونسبتها اليه نسبة مجازية - 00:41:26

وهي متعلقة بغيره وهل في ذلك شيء من الكمال البتة فان قوله وجاء ربك واتى ويأتي عندكم في الاستحالة مثل نام واكل وشرب وشرب. والله لا تطلق على نفسه هذه الافعال ولا رسوله لا هو احسن الله اليك. نعم والله. والله لا يطلق - 00:41:46

وعلى نفسه هذه الافعال ولا رسوله لا بقرينة ولا ولا مطلقة لا بقرينة ولا مطلقة فضلاً عن ان تنطرد نسبتها اليه وقد اضطرد نسبة المجيء والاتيان والنزول والاستواء اليه مطلقاً من غير قرينة تدل على ان الذي نسب اليه - 00:42:11

لذلك غيره من مخلوقاته. فكيف تسوغ دعوى المجاز فيه الثامن ان المجاز لو كان ثابتاً فانما يشار اليه عند تعذر الحمل على الحقيقة اذ هي الاصل. فما الذي احوال حمل - 00:42:35

على حقيقته من عقل او نقل او اتفاق او اتفاق من من اتفاقهم حجة فاما النقل والاتفاق فهو من جانب الحقيقة بلا ريب واما العقل فانكم تزعمون انكم اولى به منهم. وقد ابطلوا جميع عقلياتكم التي لاجلها ادعيتم - 00:42:54

ان نسبة المجيء والاتيان والنزول والاستواء الى الله مجاز. من اكثر من ثلاثمائة وجه. وقد ذكرناها فيما تقدم فسلم له فسلم له فسلم

لهم النقل فسلم لهم النقل واتفاق السلف - [00:43:18](#)

فكيف والعقل الصريح من جانبهم كما تقدم تقريره فان من لا يفعل شيئا ولا يتمكن من فعل يقوم به بمنزلة الجماد. التاسع ان هذا الذي ادعوا حذفه اطماره يلزمهم فيه كما لزمهم فيما انكروه - [00:43:34](#)

وانهم ان ان هذا الذي ادعوا حذفه واضماره يلزمهم فيه كما لزمهم فيما انكروه فانهم اذا قدروا وجاء امر ربك ويأتي امر ويجيء امره وينزل امره وينزل امره. فامرهم هو كلامه وهو حقيقة. فكيف تجيء الصفة وتأتي - [00:43:54](#)

تنزل دون موصوفها وكيف ينزل الامر ممن ليس هو فوق سماواته على عرشه ولما تفتن بعضهم لذلك قال امره بمعنى مأموره كالخلق بمعنى المخلوق والرزق بمعنى المرزوق. فركب مجازا على - [00:44:18](#)

على مجاز بزعمه ولم يصنع شيئا فان مأموره هو الذي يكونه يكونه ويخلقه بامرهم وليس له عند امر يقوم به ولا كلام يقوم به. وانما ذلك مجاز من مجاز الكناية عن سرعة الانفعال لمشيئته - [00:44:35](#)

تشبيهها بمن يقول كن سيكون الشيء عقيد تكوينه. فركبوا مجازا على مجاز ولم يصنعوا شيئا. فان هذا المأمور الذي يأتي ان كان ملكا كان فهو داخل في قوله تأتيهم الملائكة وان كان شيئا غير الملك فهو آية من آياته فيكون داخلا في قوله او - [00:44:54](#)

بعض آيات ربك العاشر ان ما ادعوه من الحذف والاضمار اما ان يكون في اللفظ ما يقتضيه ويدل عليه او لا فان كان الثاني لم يجز ادعائه وان كان الاول كان كالمفوض به. وعلى التقديرين فلا يكون مجازا فان - [00:45:18](#)

المدلول عليه بالسياق حقيقة وغير المدلول عليهم يمتنع تقديره المثال الثاني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:45:37](#)

قال في موطأ الامام ما لك كتاب القراظ باب ما جاء في انقراض حدثي مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه انه قال خرج عبيد الله وعبدالله ابن عمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهم في جيش الى العراق. فلما قفل مرة على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو امير البصرة - [00:46:05](#)

فرحب بهما وسهل. ثم قال لو اقدروا لك ما على امر انفعكما به. ثم قال بلى ها هنا ال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المؤمنين. فاسلفكماه فتبتاعان به متاعا من - [00:46:31](#)

العراقي ثم تبيعانه ثم تبيعانه بالمدينة. فتؤديان رأس المال الى امير المؤمنين ويكون ويكون لكم الربح. فقال وددنا ذلك ففعل. وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يأخذ منهما المال - [00:46:51](#)

لما قدم باع فاربح. فلما دفعا ذلك الى عمر رضي الله عنه قال اكل الجيش اسلفه مثل الذي لاسلفكما فقالا لا فقال عمر ابن امير المؤمنين فاسلفكما الدياء المال وربحه - [00:47:11](#)

فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المؤمنين هذا؟ لو نقص هذا المال او هلك لظمنا فقال عمر الدياء. فسكت عبد الله وراجع عبيد الله. فقال رجل من جلساء عمر - [00:47:31](#)

يا امير المؤمنين لو جعلته قيراطا. فقال عمر قد جعلته قراظا فاخذ عمر رأس المال ونصف ربحه واخذ عبدالله وعبيد الله ابن عمر ابن الخطاب نصف ربح المال. يعني ظهر تفسيرها انها مضاربة - [00:47:51](#)

لو جعلته مضاربة نعم وحدثني وحدثني مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه اعطاه هذا انقراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما - [00:48:12](#)

باب ما يجوز في القيراط نعم. قال مالك وجه القراظ المعروف الجائز؟ ان يأخذ الرجل المال من صاحبه. على ان يعمل فيه ولا ضمان عليه نفقة العامل في المال في سفره من طعامه وكسوته وما يصلحه بالمعروف. بقدر المال اذا شخص - [00:48:33](#)

في المال. اذا كان المال يحمل ذلك. فان كان مقيما في اهله فلا نفقة له من المال ولا كسوة قال مالك ولا بأس بان يعين المتقارضان كل واحد منهما صاحبه على وجه المعروف اذا صح ذلك - [00:48:56](#)

قال مالك ولا بأس بان يشتري رب المال ممن قارضه بعض ما يشتري من السلع اذا كان ذلك صحيحا على غير شرط قال مالك في

رجل دفع الى رجل والى غلام له مال انقراضا يعملان فيه جميعا. ان ذلك جائز - [00:49:16](#)

لا بأس به. لان الربح مال لغلامه. لا يكون للسيد حتى ينتزعه منه. وهو بمنزلة غيره من كسبه باب ما لا يجوز في القيراط قال مالك اذا كان لرجل على رجل دين فسأله ان يقره عنده قيراطا ان ذلك يكره حتى يقبض ما له - [00:49:40](#)

ثم يقارضه بعد ذلك او يمسك. وانما ذلك مخافة ان يكون اعسر بماله وهو يريد ان يؤخر ذلك على ان يزيده فيه قال مالك في رجل دفع لرجل مال انقراضا فهلك بعضه قبل ان يعمل فيه ثم عمل فيه فربح فاراد - [00:50:07](#)

ان يجعل رأس المال بقية المال بعد الذي هلك منه. قبل ان يعمل فيه. قال ما لك لا يقبل قوله ويجبر رأس المال من ذبحه. ثم يقسمان ما بقي بعد رأس المال على شرطهما في القراض. على شرطهما من القيراط - [00:50:30](#)

قال مالك لا لا يصلح انقراض الا في العين من الذهب او الورق. ولا يكون في شيء من العروض والسلع. ومن كالبيوع ما يجوز اذا تفاوت امره. وتفاشش رده. فاما الربا فانه لا يكون فيه الا الرد ابدأ - [00:50:50](#)

ولا يجوز فيه قليل ولا كثير ولا يجوز فيه ما يجوز في غيره. لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان تبنت فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون باب ما يجوز من الشرط في القيراط. حسبك. احسن الله اليك - [00:51:12](#)

محمد اه في في بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل ابرى الشبكة فأتتني الجماعة الاولى فكبرت وجهرت بالتكبير والقراءة كي يدخل معي في جماعة من فاتته الجماعة فاقیمت جماعة اخرى - [00:51:33](#)

فهل اقطع صلاتي والتحق بهم يقول بعض اهل العلم انك تجعلها نافلة وتتمها وتلتحق بالجماعة لانك الشراك في فريضة فلا تبطلها وانت معزوم في وانت معذور في في عدم الجماعة - [00:52:39](#)

نعم ويقول احسن الله اليك وماذا كان يجب عليهم معي انا الاولى بهم ان ان ينضموا اليك لانك سابق لهم لم يعلموا وارادوا ان يهتم بامامهم نعم اه ويقول كذلك احسن الله اليك وهل فعلي صحيح - [00:53:37](#)

حين جهرت بالتكبير والقراءة. نعم فعلك صحيح لان غرضك صحيح نريد ان ان ينضم اليك من جاء متأخرا نعم احسن الله اليكم يقول السائل شخص لبس الجورب ليمسح وسافر اه وسافر ليفطر - [00:54:20](#)

فما هو الحكم في هذه الحالة اما من سافر ليفطر فقد نص العلماء على انه على اسقاط الواجب فلا يفطر واما من لبس ليمسح الامر فيه اوسع لان رخص له - [00:54:49](#)

في المسح اذا لبس هذا هو المعروف عند اهل العلم ان انه لا حرج على من من اللي يمسح نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم رسم الحاجبين - [00:55:24](#)

بطريقة التلوين وهي عبارة عن جرح الحاجب ثم عن تلوين الطبقة الاولى من الجلد ويتم رسم الحاجب ويبقى الرسم لفترة تصل للسنة او اقل هذا التشبه بالنامصات هذا لا يجوز - [00:56:21](#)

شرح الحاجب هذا لا موجهة له تشبيه بالنامصات ففي مفسدتان مفسدة الجرح الانسان يسأله ان يجرح نفسه من غير مصلحة شرعية والثانية التشبه بالنامصات نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [00:57:02](#)

عبر الشبكة ما كيفية الترجيع في القرآن وهل فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ذكروا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما رجع من صلح حديبية كان يقرأ سورة الفتح نرجع وبعضهم يقول ان - [00:57:50](#)

صوته كان بسبب الدابة ابن المغفل بانه يقول كان يمد ومع اهتزاز يمد اخر الاية مع شيء من اهتزاز الصوت انا فتحنا لك فتحا مبينا ويتيسر لي ان امثله نعم - [00:58:18](#)

احسن الله اليكم يقول السائل شخص ذهب عقله اي به جنون وهو متزوج فكيف يفسخ العقد بينه وبين زوجته الحاكم الحاكم هو الذي ينظر ويتصرف اذا كانت الزوجة لا لا تطبيق البقاء معه - [00:58:49](#)

ترفع امرها الى القاضي والقاضي يتولى الامر. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم تحميل الكتب من من الشبكة لغرض الانتفاع الشخصي اذا كان المؤلف لا يوافق على ذلك - [00:59:23](#)

إذا كان للانتفاع الشخصي فلا بأس أن من الف كتابا ليس له أن أن يمنع من الانتفاع به ما دام علما نافعا هذا من من الحجر على ومن البخل بما لا يضر - [00:59:54](#)

أما إذا كان يحمل يحمله ليروجه فإن هذا يمكن أن يضر المؤلف من جهة أنه لا يحصل على مطلوبه في بيع هذا الانتاج الحصى أنه إذا كان الانتفاع الشخصي لا مانع من هذا هو الذي - [01:00:28](#)

يظهر لنا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قال صلى الله عليه وسلم من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها تصلبها إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - [01:00:58](#)

هل من نسي سنة من السنن الرواتب يصلبها قضاء متى ما ذكرها لكن فيما يظهر أن الحديث في الفرائض لقوله لا كفارة لها الا ذلك ظاهر الحديث أنه في شأن الفريضة - [01:01:20](#)

لقوله لا كفارة لها والنافلة لا لا يجوز تركها أو نسيانها لا يفتقر الى كفارة نعم ويسأل كذلك احسن الله اليك. صلاة الضحى أن صلاها في صلاة الضحى ليست كغيرها من الرواتب. الرواتب هي التي تقضى أما مثل صلاة الضحى فإنها ليس من شأنها أن تقضى - [01:01:54](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يواظب عليها تلك رواتب القبلية والبعدية في الصلوات هي التي من شأنها أنها تقضى الرسول كان لا يتركها نعم وأخيرا اليك يسأل عن قيام الليل قضاء قيام الليل - [01:02:46](#)

كان الرسول إذا فاتته ورده من الليل في النهار ما بين طلوع الشمس وقيامها صلى اثنتي عشرة ركعة هذا قضاء قيام الليل فمن فاتته قيام الليل يصلي في الضحى متى ما كان يصلي لكن يشفع وتره - [01:03:17](#)

لا يصلي وتر إذا كان يصلي من الليل خمس ركعات يصلي ستة ركعات إذا كان يصلي سبعا نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقوم البعض في وضوء الصلاة بعد غسل الرجل اليمنى - [01:03:47](#)

بتجفيف اليمنى بالمناديل قبل غسل الرجل اليسرى فهل في ذلك بأس ما الداعي لهذا العبث هذا عبث لماذا يعني يمسح رجله باليمنى من البلة هذا من العبث وأن تعبد به فهو فعمله فعمله بدعة - [01:04:12](#)

لكن وضوءه صحيح إذا فعل هذا وصفح ثم غسل اليسرى بعد ذلك فوضوه صحيح وما بالرجل اليمنى بقية أعضاء هل يمسح وجهه أيضا الوضوء ويديه لماذا يحصى رجله اليمنى بالذات - [01:04:56](#)

ربما يفعله من أجل لبس الجورب قد يكون مثلا أنه يحتاج الى هذا إذا كان يفعله من أجل لبس الجواب لأنها إذا كانت مبلولة الرجل مبلولة لا يتيسر لبس الجورب - [01:05:40](#)

بنفس الوقت يلبس بعد ذلك والحمد لله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة تزوجت امرأة ليس لها ولي أه في بلدي وذلك باني تواصلت معها واتفقنا على كل شيء - [01:06:03](#)

ثم اتصلت على والدها عن طريق الجوال. وملكنا بحضور الشهود واعطيتها المهر فهل العقد صحيح أمر النكاح ليس كسائر العقود فله شأن عظيم لا افتي في هذه المسألة أن يكون عقد النكاح بطريق الجوال - [01:06:40](#)

يجب أن يحضر الولي أو وكيله إذا كان ولا بد فليرسل الولي وكالة لشخص يتولى العقد حضوريا هذا هو الطريق. الطريق أن يحضر الولي بنفسه أو بوكيله يرسل وكالة وكالة معتمدة لشخص يتولى عقد النكاح - [01:07:26](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة تريد مع قارئ القرآن بقصد مراجعتي لحفظ ومعرفة اخطائي هل مع قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا أرجو أنه لا لا ليس كذلك لأن هذا بمثابة التعلم - [01:08:00](#)

الترديد مع المعلم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ثبت عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراج زكاة الاراضي التي رسول الله لأن البعض يستدل بعدم ثبوت اخراج الصحابة لزكاة العرظ - [01:08:33](#)

أهل العلم قالوا بزكاة الارض لأنها مقصودة للبيع تجارية وأما اقطاعات ما يلزم أن تكون تجارية أن يتخذوها مساكن أو مزارع لهم وإذا الإنسان اقطع أرضا واتخذ مزرعة له أو مسكنا له فليس فيها زكاة - [01:09:11](#)

لكن اذا اتخذ تجارة للبيع والشرا فرق بين الارض التي يشتريها ليربح فيها هذا هذه هي التي تعد من عروض التجارة من اهل العلم
من يقيد ذلك بان يملكها بفعله بنية التجارة - 01:09:39
هكذا هذا هو كامل بقاع الحنابلة يقولون اذا ملك العرب ملكه بفعله بنية التجارة نعم الى هنا محمد - 01:10:13